

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها على دراسة: دور ممارسات الحوكمة في مكتب إدارة المشاريع
في تحسين معدلات نجاح المشاريع بمدينة الرياض

إعداد الطالب/

إبراهيم المع مبارك الشهراني

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

الفهرس:

1. المقدمة

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

7. الخاتمة

8. المراجع

1. المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الرصين، حيث تمثل مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي تنظم سلوك الباحث في جميع مراحل الدراسة العلمية. ولا تقتصر أخلاقيات البحث على تجنب الممارسات غير المشروعة فحسب، بل تمتد لتشمل الأمانة العلمية، والموضوعية، والشفافية، واحترام حقوق المشاركين، وحماية البيانات والمعلومات.

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية خاصة في الدراسات الإدارية والتنظيمية التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد والمنظمات، حيث تزداد الحاجة إلى ضمان السرية وحماية الخصوصية والالتزام بالنزاهة العلمية عند تفسير النتائج وعرضها.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، واستعراض المبادئ الأساسية التي تحكم السلوك البحثي، وتحليل أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة المعنون “دور ممارسات الحوكمة في مكتب إدارة المشاريع في تحسين معدلات نجاح المشاريع بمدينة الرياض”، وذلك بهدف بيان كيفية توظيف المعايير الأخلاقية في جميع مراحل تنفيذ الدراسة.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أساس الثقة بين الباحث والمشاركين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع. فكلما التزم الباحث بالمبادئ الأخلاقية، زادت مصداقية الدراسة وقوة نتائجها وإمكانية الاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية واتخاذ القرارات.

كما تسهم الأخلاقيات في حماية حقوق المشاركين وضمان عدم تعرضهم لأي ضرر نفسي أو مهني أو اجتماعي نتيجة مشاركتهم في الدراسة. وتساعد كذلك في منع الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو التلاعب بالنتائج.

ومن الجوانب المهمة أيضاً أن الالتزام بالأخلاقيات يعزز جودة البحث العلمي من خلال ضمان جمع البيانات وتحليلها وعرضها بصورة موضوعية بعيدة عن التحيزات الشخصية أو المؤسسية.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية:

يقصد بها التزام الباحث بنسب الأفكار والمعلومات إلى أصحابها الحقيقيين، وتوثيق جميع المصادر المستخدمة بصورة صحيحة. فعند الاستفادة من الدراسات السابقة المتعلقة بحوكمة مكاتب إدارة المشاريع يجب الإشارة إلى المصادر الأصلية وعدم تقديم أفكار الآخرين على أنها جهد شخصي.

النزاهة:

تعني عرض البيانات والنتائج كما هي دون حذف أو تعديل أو تحريف. فإذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض ممارسات الحوكمة لا تؤثر بصورة مباشرة في نجاح المشاريع، فيجب عرض هذه النتائج كما هي دون محاولة تغييرها.

الموضوعية:

تعني الابتعاد عن التحيز الشخصي أثناء تصميم الدراسة وجمع البيانات وتحليلها. ولذلك ينبغي صياغة أسئلة الاستبانة بطريقة محايدة تضمن الحصول على إجابات تعكس الواقع الفعلي لممارسات الحوكمة.

السرية:

تتطلب حماية بيانات المشاركين وعدم الإفصاح عن هوياتهم أو معلوماتهم الشخصية أو الوظيفية. وفي هذه الدراسة سيتم الحفاظ على سرية جميع المشاركين وعدم الكشف عن أسماء الجهات أو المشاريع محل الدراسة.

الموافقة المستنيرة:

تعني إبلاغ المشارك بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة قبل مشاركته فيها، بما في ذلك الهدف من الدراسة وطبيعة المشاركة وحقه في الانسحاب في أي وقت دون أي آثار سلبية.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي:

يعد الانتحال العلمي من أخطر المخالفات الأكاديمية، ويحدث عندما يستخدم الباحث أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون توثيق مناسب. ولذلك يجب الالتزام الكامل بقواعد التوثيق العلمي المعتمدة.

تزوير البيانات:

ويقصد به اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل النتائج بهدف دعم فرضيات الدراسة. وتعد هذه الممارسة مخالفة للأمانة العلمية وتؤدي إلى فقدان مصداقية البحث.

التحيز:

قد يظهر التحيز عند اختيار العينة أو صياغة الأسئلة أو تفسير النتائج. ولذلك يجب على الباحث الالتزام بالموضوعية واستخدام أدوات بحثية محايدة.

انتهاك الخصوصية:

يحدث عندما يتم الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدام بياناتهم دون موافقتهم. ولهذا يجب حماية جميع البيانات وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية.

تضارب المصالح:

قد ينشأ تضارب المصالح عندما تكون للباحث علاقة مباشرة بموضوع الدراسة أو بإحدى الجهات المشاركة فيها. ولذلك ينبغي الإفصاح عن أي مصالح محتملة قد تؤثر في حيادية البحث.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تؤدي لجان أخلاقيات البحث العلمي دوراً مهماً في مراجعة الدراسات والتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية. كما تسهم المعايير الدولية في تنظيم الممارسات البحثية وضمان حماية المشاركين وتحقيق العدالة والشفافية.

ومن أهم الأدلة المستخدمة في هذا المجال دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA الذي يحدد أساليب التوثيق العلمي ويحد من مخاطر الانتحال العلمي، بالإضافة إلى المبادئ الدولية المتعلقة بحماية المشاركين وضمان الموافقة المستنيرة والسرية.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

موضوع الدراسة: دور ممارسات الحوكمة في مكتب إدارة المشاريع في تحسين معدلات نجاح المشاريع بمدينة الرياض.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر ممارسات الحوكمة المطبقة في مكاتب إدارة المشاريع على معدلات نجاح المشاريع بمدينة الرياض، من خلال دراسة أبعاد الحوكمة المختلفة وعلاقتها بمؤشرات نجاح المشاريع.

جمع البيانات بطريقة أخلاقية:

سيتم جمع البيانات باستخدام استبانة إلكترونية تستهدف مديري المشاريع ومديري مكاتب إدارة المشاريع وأخصائيي الحوكمة والعاملين في الجهات ذات العلاقة بالمشاريع في مدينة الرياض. وسيتم توضيح هدف الدراسة للمشاركين قبل بدء الإجابة مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل.

السرية وحماية البيانات:

سيتم الحفاظ على سرية البيانات وعدم جمع أي معلومات تعريفية مباشرة يمكن أن تكشف هوية المشاركين. كما ستستخدم البيانات لأغراض البحث العلمي فقط وسيتم عرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي شخص أو جهة بعينها.

الموافقة المستنيرة:

سيتم تزويد المشاركين بمقدمة توضح أهداف الدراسة وطبيعة المشاركة وحقوق المشاركين قبل البدء في تعبئة الاستبانة. ويعتبر استكمال الاستبانة موافقة طوعية على المشاركة.

المخاطر المحتملة:

قد يتردد بعض المشاركين في إبداء آرائهم حول مستوى الحوكمة داخل جهاتهم. ولذلك سيتم التأكيد على سرية البيانات وعدم مشاركة النتائج الفردية مع أي جهة.

النزاهة والموضوعية:

يلتزم الباحث بتحليل البيانات وعرض النتائج كما هي دون تعديل أو تحيز، سواء دعمت النتائج فرضيات الدراسة أم لم تدعمها.

التعامل مع تضارب المصالح:

في حال وجود أي علاقة مهنية بين الباحث وإحدى الجهات المشاركة في الدراسة، سيتم الإفصاح عنها واتخاذ الإجراءات المناسبة لضمان الحياد والموضوعية.

7. الخاتمة

خلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل إطاراً أساسياً لضمان جودة الدراسات العلمية ومصداقيتها. كما تبين أن الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يسهم في حماية المشاركين وتعزيز الثقة في النتائج البحثية.

وأظهر التطبيق العملي على موضوع “دور ممارسات الحوكمة في مكتب إدارة المشاريع في تحسين معدلات نجاح المشاريع بمدينة الرياض” أهمية دمج الاعتبارات الأخلاقية في جميع مراحل البحث، بدءاً من تصميم الدراسة وحتى تحليل النتائج ونشرها.

وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز الوعي بأخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين والالتزام بالمعايير الأكاديمية المعتمدة لضمان إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المشاريع والحوكمة المؤسسية.

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.).

American Psychological Association. (2017). Ethical Principles of Psychologists and Code of Conduct.

National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). The Belmont Report.

Office of Research Integrity. (n.d.). Definition of Research Misconduct.

World Medical Association. (2024). Declaration of Helsinki: Ethical Principles for Research Involving Human Participants.

Project Management Institute. (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) (7th ed.). Project Management Institute.

Project Management Institute. (2021). The Standard for Project Management. Project Management Institute.

Müller, R. (2009). Project Governance. Gower Publishing.

Too, E. G., & Weaver, P. (2014). The management of project management: A conceptual framework for project governance. International Journal of Project Management, 32(8), 1382–1394.

Association for Project Management. (2012). Directing Change: A Guide to Governance of Project Management. Association for Project Management.

Project Management Institute. (2013). Organizational Project Management Maturity Model (OPM3®) (3rd ed.). Project Management Institute.